

أثر العلم -07- الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

العلم فيه حياة للقلوب كما تحيا البلاد اذا جاء مطر. والعلم يدنو عن قلب صاحبه كما يبني ثواب ظلمة القمر كما يجري سواد الظلمة القمر ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا - 00:00:02
لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:34
فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في اثر العلم في - 00:00:54
دعوتي الى الله وقلنا بان المخرج الوحيد للامة اليوم الرجوع الى دينها. حتى ترجعوا الى دينكم. ولا يمكن للامة ان ترجع الى دينها الا بالدعوة الى الله على بصيرة. والدعوة الى الله على بصيرة تقوم على اربعة اصول - 00:01:14
الاصل الاول موضوع الدعوة وهو الاسلام. الاصل الثاني الداعي الى الله الاصل الثالث المدعو. الاصل الرابع الاساليب والوسائل. وحتى ينجح الداعي الى الله في دعوته لابد ان يراعي احوال المدعوين وهو يدعوه - 00:01:44
الى هذا الدين العظيم. وهذا الكتاب الذي بين ايدينا مراعاة احوال المخاطبين الدكتور فضل الهي اجاد في جمع الدالة من الكتاب والسنة على ان الله في كتاب راعى احوال المخاطبين. والنبي صلى الله عليه وسلم في سنته راعى احوال المخاطبين. حتى - 00:02:14
نتعلم كيف وانت تدعو الى الله تراعي احوال المخاطبين. وهذا ينفعك ايضا في بيتك مع زوجتك ومع اولادك انك عندما تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر عندما تدعو الى هذا الدين بدك تراعي احوال المخاطبين - 00:02:44
يعني حتى مجرد ردك على التليفون يعني لو ان واحدة مثلا اللي بترن عليك التليفون وممرتك قاعدة جارك ايوه عدم ردك على هذا التليفون امامها مراعاة لايش؟ يعني لو انها امك اللي بتحكي معك بس المرة اذا سمعت صوت واحد - 00:03:04
حد عالتلفون مش انهبل. وخاصة اذا كان انت عندك لف ودوران. المرأة في حالة الحيض بتكون امورها النفسية مضطربة. فتراعي احوالها وهي في الفترة هذه هي من اصل امورها مضطربة. بسبب الحيض. كذلك ما بجوز تضلك تحكي - 00:03:24
اللي بدي اتجوز عليك وما بتتجوز انت. لانك ما انتش لاقى تاكل. فلا تضلك تحكي هذا الكلام مراعاة لاحوال المخاطبين. كذلك وانت تتعامل مع امك ولا مع ابيك بدك تعرف ايش - 00:03:54
القمر اللي بحبوه ايش الامر اللي بكرهوه فتتعامل بالشئ اللي بحبوه وتبتعد عن الشئ اللي بيكرهوه هذا كله انت تعلمته منين من كيف النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعامل مع الناس؟ كيف كان يتعامل مع اهله؟ كيف كان يتعامل مع جيرانه؟ كيف كان يتعامل مع الاغنياء؟ كيف كان يتعامل - 00:04:14
مع الفقراء كيف كان يتعامل مع الكبراء كل هذا لما تدرس هذه المادة بتصير تراعي احوال المخاطبين بتكون النتيجة التوفيق باذن الله. وصلنا الى صفحة مية وسبعة عند المطلب السادس عشر مراعاة النبي صلى الله عليه وسلم احوالا - 00:04:34
الناس عند السماح لهم بالتصدق من اموالهم. لما كان يأمرهم بالصدقة كانوا يستديموا. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يجي واحد مثلا يتبرع بكل مال ياخذ منه. يبجي واحد يتبرع بنص مال ياخذ منه. يجي واحد معه ثوبين - 00:04:54
يتبرع بواحد منهم يرجع له اياه ما ياخدوش منه. يعني مثلا لو قلنا بدنا نجمع مثلا اه او لواحد فقير ولا الامر مثلا. وجل فعمل

يتصدق. بقول له يا فؤاد لا بلاش تدفع - 00:05:14

بده يدفع مثلا اه كل اللي معه. معه مية ليرة بده يدفعهم. فلو قلنا له لأ. خلي لك خمسين وادفع خمسين. او ما تدفعش خالص بنراعي احواله لانه طفران قاعد بصلح حمام بقى له شهر وما هو مخلص. فهذه الامور - 00:05:34

امامنا الان يتبين كيف النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعامل مع هؤلاء هذا بيدل على ايش؟ على آ الداعي الى الله يكون براعي وللناس حتى عند الايش؟ عند الصدقة. يقول من المعلوم ان الاصل في الصدقة ما كان عن ظهر ايش - 00:05:54

بغينا فقد روى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه رضي الله عنه مكتوب عنها عنه رضي الله عنه هذا اغلاط مطلعية. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:14

اما الصدقة عن ظهر ايش؟ غنى. في مصر عنا كنا نسمع الاختيارية واحنا صغار يقول لك الدينار اللي بيحتاجه البيت بيحرم عالمسجد. عندكم هذا زي هيك؟ الدينار اللي بيحتاج البيت بيحرم على المسجد. يعني - 00:06:34

لو تروح تحطه في المسجد. مع ان المسجد بيت الله وبيتبته مسجد ومعكش غير دينار. والدينار هذا بيتك محتاج العيال بدهم يشتروا به او يتغدوا به. تروح تدفعه وفي بناء المسجد ولا تأكل عيالك به؟ اظن تأكل عيالك به دينار تنفقه على اهلك ودينار تنفقه في سبيل الله - 00:06:54

افضلهم ايش؟ الذي تنفقه على اهل الكعبة. والانسان اللي بده يتصدق يتصدق بايش؟ آ بفضل ماله بزيادة يعني وكما قال اخونا ابو عبيدة يوم الخميس لا اسراف في الخير ولا خير في الاسراف - 00:07:14

كلمة حلوة لا اسراف في الخير. يعني ما دمت بتفق ما لك في الخير ما في اسراف. ولا خير في الاسراف فيش ورا الاسراف خير ابداء. دائما المسرف عاصي ربه آ ايده مغلولة الى عسر - 00:07:34

دائما ما للناس. فتنفق في الخير فش اسراف. انفق مالك كله في الخير. واظن من الخير انك تنفق على مين؟ على الاولاد وعلى البيت. كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعود. انك تجوع العيال - 00:07:54

وجاء في رواية اخرى عند الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صدقة الا عن ظهر غناه. لكن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام مع هذا - 00:08:14

لم يكن يتعامل مع الراغبين في الاتفاق في سبيل الله تعالى. على وتيرة واحدة. فممنع عليه الصلاة والسلام سلام صحابيا من التصديق باحد الثوبين اللذين قد تصدق بهما عليه. اصلا اللي تصدق اللي بده يتصدق - 00:08:34

من الثوبين قبل شوية النبي صلى الله عليه وسلم امر الناس ايش؟ يتصدقوا له. زي حالته حالة على المسجد فامر الناس يتصدقوا له فدفعوا عطوا له ثوبين. صار معه. لما حكى النبي صلى الله عليه وسلم عن التصديق. بده يدفع واحد من السوفية. فالنبي صلى الله عليه وسلم رجع له اياه - 00:08:54

يعني واحد مثلا جه طفران وجمعنا له عشر دنانير ولا عشرين دينار. وامرنا بالصدقات واحد بده يدفع العشرين دينار اللي احنا لمينا له اياهم. هادا نقول له ايش؟ ما انت حتنجح تشحت هاد. حترجع فكر تاني. كيف بدك تروح؟ - 00:09:14

ايوة واخبر صلى الله عليه وسلم احد الراغبين في الانخلاع من ما له كله صدق الى الله ورسوله اخبره انه يجزيه الايش؟ الثلث. واحد بده ينخرج كل ماله يقول لله عز وجل. لا قال له بس بيكفيك الايه - 00:09:34

الثلث ولذلك لو واحد مات ولقيته موصي في كل ماله وعنده اولاد وموصف كل ما له صدقة في سبيل الله. الشرع بيقول ايش؟ الثلث. والثلث كثير كمان. لو بدك انت توصي بالتصدق - 00:09:54

شيء من ما لك بعد الموت. الافضل انك تتصدق بالايش؟ بالربع. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير. فقال العلماء الربع مش تتصدق بكل المال وتترك العيال اللي يشحتوا من وراك. لكن اذا انك قد حالك - 00:10:14

وعندك ايمان ويقين واولادك نفس العقيدة. ما فيش مانع. اما اذا اولادك ايمانهم خفيف وتخاف عليهم او في مثل عليك ضايق اذا بدك تتصدق لا تزيد عن الايش؟ عن الثلث والثلث كثير - 00:10:34

ايه يعني لو موصي كل ماله بس طلعاو ثلث المال والباقي يوزع على الايش على الورثة. مثل لو واحد وصى لابنه مثلا انه البيت

الفلاني لابنه او البيت الفلاني لبنته. هذه - [00:10:54](#)

لا وصية لو ارث هذه الوصية غير شرعية لا تنفذ. ليه؟ لانها اعتداء على الشرع. لان هذا اللي وصى له بيرث. فلا يجوز انك ايش؟ توصله

اما انت مثلا عندك مال وبتحب واحد زي الفاعلي مثلا ووصيت له مثلا بالفين ثلاث الاف دينار لما تموت فهذه الوصية - [00:11:14](#)

ايش؟ تنفذ لانه هو لا يرث. ولذلك تجد بعض العلماء بعد ما يموت ولا هو موصل فلان وفلان فلان اذا الله معرنيه من فضله يوصي

لطالبه ويوصي فلا تفكروا انا معييش فلوس يعني اكذب لكم وايجي يعني - [00:11:34](#)

ديروا بالكم. لكن اذا الله اغنانا بالفضل بلكي ان شاء الله تلاقي كل واحد اوصي له كان اللي يكتب ابن سعد صاحب مال وعالم عالم

كبير وغني اعطاه الله عز وجل المال والعلم. كان - [00:11:54](#)

لا يدع داعي الى الله ولا امام مسجد ولا طالب علم في العالم الا بيعت له شهريا. ابعت له مال حتى ما يمد للناس ولا يحتاج الناس.

لان الحاجة للناس صعبة جدا يا اخوان. جدا صعبة. الله - [00:12:14](#)

لا يحوجنا الا اليه. كما امر صلى الله عليه وسلم غيره الذي ابدى مثل رغبته. امره بامساك بعض ماله ولكنه صلى الله عليه وسلم قد

وافق على تصدق الفاروق رضي الله عنه بنصف ماله ولم يعترض على - [00:12:34](#)

الصديق رضي الله عنه بكل ما كان عنده. الانفاق في سبيل الله. وقد ثبت كل هذا في كتب السنة والسيرة وفيما يلي تفصيله تصور لما

يكون واحد مثلا عنده مليون دينار وجاب خمس مئة خمس مئة خمس مئة الف مش سهل يا اخوان او - [00:12:54](#)

مثلا اه اتنين كيلو ذهب وتجييب كيلو ذهب. مش سهل على النفس. النفس مريضة بتحب الايش؟ بتحب المال كنت ربيها حتى تخرج

هذا مش سهل. او تروح تجيب مثلا المليون كله. كما فعل ابو بكر. لكن في حد سبق ابو بكر في هذا الامر - [00:13:14](#)

اسم الفاروق قال بدي اليوم بدي اسبق ابو بكر ان سبقتة. ووافق يوم ما حكي النبي صلى الله عليه وسلم عن عن التصديق قال وافق

ذلك مالا عندي قلت بدي اسبق ابو بكر فجاب نصف المال وظن اني ما فش حدا حيسبقه. فلقى ابو بكر ايش؟ جايب كل ماله -

[00:13:34](#)

صاحب منعه صلى الله عليه وسلم الشخص الذي تصدق عليه بثوبين عن التصديق باحدهما. فقد روى الامام ابو داود داود عن ابي

سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رجل المسجد فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ان يطرح - [00:13:54](#)

ثيابا فطرحه. اذا مين اللي يأمر الناس بالصدقة؟ الايمان. لما يرى اليوم بطلوا الشحاتين يردوا ولا على المؤذن ولا حتى وهو على

وزارة الاوقاف. بيدخل ويقوم ويحكي حتى استنذان ما يستأذن. يبكي له شوية ويقف - [00:14:14](#)

على باب المسجد لو جمع له عشر دنانير باربع صلوات اي اربعين دينار. في ثلاثين يوم الف وميتين دينار. الف وميتين ليرة ها قابلني

ذا يوسف وطلعهام مو حداد. طب ليش اشتغل؟ مين رد والف وتلتمية ليرة؟ او الف وميتين ليرة. اول اول - [00:14:34](#)

اول مرة بكون بنحتاج في المستشفى بتعالج. ومحتاج مصاري بيشحت له شحتة بطلع له مثلا ميتين ثلاثمية ليرة بعدين بقول لك لقاه

لقاه شغلة حلوة بيتخرج شحات. ابوة فطرحه. مجرد ما النبي صلى الله عليه وسلم رأى الرجل يعني - [00:14:54](#)

ثياب لعليم ما تنفع. امر الصحابة يتصدقوا له بثياب. فطرحوا الثياب فاعطى له اتنين. فامر له منها بثوبين ليبين سرعة الاستجابة من

الصحابة لامر الله ولامر ايش؟ ولامر رسوله صلى الله عليه وسلم. كل ما وجدت من نفسك سرعة في الاستجابة - [00:15:14](#)

لقال الله. قال رسول الله اعلم ان قلبك فيه خير. ودينك فيه خير. اما اذا كنت بطيئي في الاستجابة لله ولرسوله اعلم ان فيه مشكلة

في مشكلة في ايش؟ في القلب. ثم حث على الصدقة اي بعد ما جمع للرجل هذا ثياب واعطاه ثوبين - [00:15:34](#)

حث على الصدقة فجاء الرجل فطرح احد الثوبين تصدق به واحد منهم فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم وقال له خذ ايش؟ ثوبك

رعى حاله. خذ ثوبك. اتنين حثه صلى الله عليه وسلم - [00:15:54](#)

لا نابة رضي الله عنه على الانفاء على انفاق ثلث المال بدل التصديق بكل المال. جاي بده يتصدق الرجل بكل المال فالنبي صلى الله

عليه وسلم قال له لا يكفي الثلث. فقد روى الائمة ما لك واحمد والدارمي عن الحسين ابن ثائب ابن - [00:16:14](#)

ابن ابي لبابة عن ابن عبدالمنذر ان ابا لبابة ابن عبدالمنذر رضي الله عنه لما تاب الله عليه لما تاب الله عليه اذا معناه الانسان لما الله يوفقه لتوبة يستحب له ايش؟ يستحب له يتصدق - [00:16:34](#)

صدق فيها خير عظيم. حتى في العتاد. داووا مرضاكم بالصدقات الانسان لما يمرض مش كل شيء الطبيب مش كل شيء الاسباب. تاخذ بالاسباب لكن الذي يشفي بعد اخذك بالاسباب هو الله - [00:16:54](#)

من الاسباب الشفاء الصدقة. لكن تتصدق بنفس طيبة وتنوي بهذه الصدقة ان الله عز وجل يعافيك. ايوه قال يا رسول الله ان من توبتي ان اهجر دار قومي واساكنك. يعني بدي اترك العيشة عند اهلي واجي ايش؟ اسكن قريب منك. وان - [00:17:14](#)

في انخلع من ما لي صدقة لله ورسوله. كل مالي بدي انقلع منه كله لله ولرسوله. شف النية لله لا رياء ولا سمعة وابدا لمرضاة الله. شكرا لله على ان وفقه للايش؟ للتوبة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:44](#)

لم يجزئ عنك الايش؟ الثلث. طب ليش قلنا الثلث كثير؟ وين هدي جت النص قصدي النص سعد ابن ابي وقاص. في مكة لما مرض مرض شديد. وزاره النبي صلى الله عليه وسلم. وقال يا رسول الله ما عندي غير ايش - [00:18:04](#)

واحدة وبدي اتصدق بكل مالي بنصف مالي قال بثلث مالي قال له النبي صلى الله عليه وسلم بالثلث والثلث كثير وطبعا عاش سعد ابن ابي وقاص وهاجر الى المدينة وجاب اولاد. اما هذا المرض كانوا النبي صلى الله عليه وسلم وبين؟ في مكة وهو في مكة - [00:18:24](#)

ايوة ثلاثة امره صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك رضي الله عنه بامساك بعض ما له بدل التصدق ب كله. كعب بن مالك لما انزل الله توبته آآ قرآنا يتلى الى يوم القيامة. قال له يا رسول الله طبعا - [00:18:44](#)

صدق صدقة في توبته وصدق مع النبي صلى الله عليه وسلم. وقال له ما عندي ولا عذر للتخلف عن غزوة تبوك. وآآ عاقبه النبي صلى الله عليه وسلم ربي غيره فيه هو وصاحبيه آآ ومنع الناس يتكلمون معه - [00:19:04](#)

حتى ضاقت به الارض وتغيرت آآ نفسه وتغيرت الارض ولا يرى الارض التي يراها. ومع ذلك صبر على ذلك حتى انزل الله توبته من السماء. فلما راح للنبي صلى الله عليه وسلم قال له انا انخلع من كل ما لي لله - [00:19:24](#)

ولرسوله صلى الله عليه وسلم فامر ان يمسك بعض ما له اللي هو سهمه في خيبر فقال افعل ايش؟ يا رسول فقد ذكر الامام البخاري عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - [00:19:44](#)

ان من توبتي ان انخلع من ما لي صدقة الى الله والى رسوله. قال امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك. قلت فاني امسك سهمي الذي بايش؟ بخير ما فيش لا خلاص امسك عشان يبقى الانسان ايش؟ يبقى الانسان عنده غدي - [00:20:04](#)

عندما ما يحتاج الناس مش يعني يتصدق بكل ماله ويرجع يشحت. يتصدق بكل مال وبعدين يرجع يسرق. لأ يبقى الانسان العف نفسه واولاده. وباب التصدق مفتوح. ويكفيك بذلك ايش؟ النية الايش؟ النية الصالحة - [00:20:34](#)

بدينار واحد يتصدق بمليون. والدينار هذا يسبق الايش؟ المليون. والدينار هذا يقبله الله وينميه لصاحبه وصاحب المليون ما اله ولا حسنة. لانه تصدق رياء وسمع والله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا - [00:20:54](#)

لا تبطلوا صدقاتكم لان هذا تصدق لغير الله وقاعد بمن فعلت وفعلت وفعلت كما هو حال بعض الناس لما نقعد مع بعض اللي بيبنوا مساجد وتسمع ويصارحك ليش بنى المسجد ولا هو بده يهرب من الضريبة؟ ولا هو بيتهم يقال فلان بنى مسجد؟ يعني - [00:21:14](#)

ولا نية لله. ولذلك يهتم جدا بذكر الاسم على المسجد والاشياء اللي تعجب الناس ومسجد ما كل المساجد الا مئذنة الا اسوي لي مئذنتين. يجي واحد يقول لا سوي لهم ثلاثة سووهم اربعة حتى يقولوا - [00:21:34](#)

فلان ايش؟ قديش قديش الادانة بتكلف؟ ولا حسنة بيوخذ عليها. لان المئذنة اقل شيء من التكلفة اذا كان ولا بد وحتى الناس يبرزوا المسجد تكون ما هي هذه المساجد المئذنة الواحدة بتبني مسجدين - [00:21:54](#)

لو اردت ان تبني بتكلفة المئذنة لكن هو يريد انه ايش؟ يشار اليه بالبنان انه بنى مسجدا. ايوة موافقته على تصدق الفاروق بنصف ماله وتصدق الصديق بكل مال رضي الله عنهما. فقد روى الائمة - [00:22:14](#)

ابو داوود والترمذي والحاكم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه آآ يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ان نتصدق. فوافق ذلك مالا عندي. شو معنى؟ وافق ذلك ذلك مالا عندي - [00:22:34](#)

يعني اليوم كان في زمان. زي مسلا انت جاي عالمسجد يوم وقبض الراتب او معك مبلغ مثلا. والشيخ تكلم عن التصديق وافق ذلك او قلبك خشع وتصدقت بمبلغ لو اني ما معك مال ما تصدقت به. وهذي بتكون ايش؟ فرص لا تضيعها - [00:22:54](#)

احيانا بتصحيح بتصير امامك فرصة للحسنات. كيف التجار احيانا بتصير معه فرصة عشان يربح؟ كذلك المسلم احيانا بيصير معه ايش فرصة للحصول على الحسنات. لا تضيع عليك هذه الفرصة. استحضرنية طيبة وقولي الله. تاخذ الحسنات. لان ممكن اللي يصحي لك الان ما يصحي لك. انت - [00:23:14](#)

انه تتصدق بمية دينار وقوم صلي ركعتين. بيجيك ابليس في الركعة الثانية بقول لك بكفيك خمسين. على ما بتسلم بقول لك ليش تتصدق؟ بتبطل قبل ما تصلي ركعتين تصدق. ابوة يقول - [00:23:34](#)

فقلت اليوم اسبق ابا بكر رضي الله عنه ان سبقته يوما. وهذا يعلمنا التنافس في الايش؟ في الخير وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. هذا التنافس في اعمال الخير. ولذلك بعض الصالحين قال من نافسني في الآخرة - [00:23:54](#)

نافسته. الآخرة يعني التصديق آآ القيام الصيام حفظ القرآن طلب العلم. الامور يتقرب من الآخرة وسبب للفوز في الآخرة انا انافسك. ومن نافسني في الدنيا اعطيتها له. القيتها الي طب ليش؟ لانها ما هي الها قيمة. وبعدين هي في ايده مش في قلبه. لو في قلبه صعب جدا تطلع. اما الدنيا دائما - [00:24:14](#)

لازم تكون هنا في يدك تقول بها هكذا وكذا في سبيل الله. ولما تكون الدنيا هنا سهل جدا تطلع وتتصدق. اما اذا دخلت في القلب صعب جدا ايش؟ صعب جدا تطلع. فالدنيا عشان ما الها قيمة خدها كلها. ليش يعني؟ اليوم تنافس الناس في - [00:24:44](#)

الدنيا ولا في الآخرة؟ في الدنيا الا من رحم ربي وقليل ما حتى الدعاة والمشايخ اليوم صاروا يتنافسوا في صاروا يكرهوا بعض ويكتبوا في بعض ويحسدوا بعض مشان الايش؟ مشان الدنيا - [00:25:04](#)

اما هذا مثلا داعي الى الله عنده ثلاث اربع دروس ليس لما يكون عندي ست دروس هذا مثلا طلع له ثلاث اربع شوف ليش ما يطلع لي انا عشرة. هذا بيقوم الليل هذا حافظ القرآن كله هذا هذا التنافس. هذا اللازم هذه حياة - [00:25:24](#)

في الخير لازم تكون بيننا. هادا بيحضر بيصلي الفجر ويحضر الدرس. طب ليش انا اصلي الفجر واروح انا احضر الدرس؟ طب هو بدأ القرآن انا احفظ قرآن واسأله. هو بصوم اثنين وخميس اصوم اثنين وخميس. هنا يكون التنافس في اعمال الخير - [00:25:44](#)

فعمر بده نفس ابو بكر. نفس ابو بكر. ابو بكر هذا حاجة تانية. ولذلك فاز اغلى ما احد من البشر فاز فيها. ايش هي؟ تانية اثنين اذ هما في الغار. صاحبه في الغار - [00:26:04](#)

ولذلك دائما لما بدك تفضح الشيعي وتخبط على بطنه تقول له مين صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في الغار غصب عنه بيقول لك ابو بكر طب كيف تلغنه؟ الله عز وجل يأمن على رسوله بصحة - [00:26:24](#)

الصديق في هذه الرحلة الخطيرة المباركة اللي لو مات فيها النبي صلى الله عليه وسلم ضاع الاسلام. ما ابدأ بالسر الاحد الا لابي بكر الصديق. النبي صلى الله عليه وسلم يوم بقول من اصبح منكم صائما؟ ولا واحد رافع ايده - [00:26:44](#)

من عاد منكم اليوم مريضا؟ قال ابو بكر انا. من تصدق اليوم؟ قال انا من تبع من صلى ومن تبع جنازة قال انا. كله هو الفائز قد ما اجتمعت هذه الاربعة في امرئ الا كان من اهل الجنة. نجح في كله - [00:27:04](#)

وهذه سؤال مفاجئ. هذا يدل على ان ايش؟ على ان ابا بكر ما هو مقصر ابدأ. ولذلك قالوا بعض الصالحين لو قالوا لك بدك تموت اليوم ماذا تفعل؟ قال لا ازيد على ما انا فيه شيئا. هذا يدل على انه ايش - [00:27:34](#)

جاهز؟ بيعمل كل ما هو مطلوب منه. احنا كلنا وانا اقول لكم لو قالوا لنا ان اليوم بدك تموت كيف بده يصير والله ما بتنام. ضلك تصلي وتدعي وترد الامانات والمظالم. والله يمكن يجيك الموت وانت ما خلصت اللي عليه - [00:27:54](#)

صح؟ لا كانوا جاهزين للقاء الله. اسأل احدهم يقول لك بقى لي اربعين سنة ما عصيت الله اها معصية. مراقب حاله. ها واحد بس فينا

يراقب حاله اسبوع ويقول ان انا الاسبوع هذا ما عصيت فيه. يا اما علب - [00:28:14](#)

جت على واحدة كده في الشارع يا اما كده في الشغل يا اما على الاستديو يا اما لسانك جاب له غيبة يا يعني الا تتورط. لا كانوا يراقبوا انفسهم وهم يسيرون الى الله عز وجل. ايوا - [00:28:34](#)

فجئت بنصف مالي فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك؟ ايش ابقت يا عمر لاهلك؟ فقلت مثلهم جدو يعني. ايش جاب؟ قده خليت الاهلي. قسم بالنص. قال فأتى ابو بكر رضي الله عنه - [00:28:54](#)

كل ما عنده مش بس المال كل اللي عنده. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابقيت لاهلك؟ قال ابقيت لهم الله ورسوله طب اليوم لو آآ لو جيت مثلا بمالك انت كله وقلنا لك شو خليت لالك؟ تقول ابقيته ابقيت - [00:29:14](#)

الله ولا الله ورسوله؟ الله. لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما كان عايش قال القيت لهم الله ورسوله لكن ان كنت تقصد رضا الله ورضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بأس لكن ماذا ابقيت لاهلك - [00:29:44](#)

بك ابقيت لهم الله فالله عز وجل حي لا يموت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر وقد مات يقول ولم يكن هذا التنوع في تعامله صلى الله عليه وسلم - [00:30:04](#)

مع اولئك الا مراعاة لايش؟ لاحوالهم. وقد بين ذلك علماء الامة. فعلى سبيل المثال قال الامام الخطابي ولم ينكره صلى الله عليه وسلم على ابي بكر رضي الله عنه خروجه من ما له اجمع لما علمه من صحة نيته وقوة ما يقينه. ولم يخف عليه الفتنة كما -

[00:30:24](#)

ما خاف على الرجل الذي رد عليه الايش؟ الذهب. ادي كلمة رواية الذهب هذه ضعيفة. لكن هذا كلام الخطابي ولذلك المصنف اعرض عنها في الاصل يعني ضعيف. لكن عند آآ الرجل الذي رد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ليش - [00:30:54](#)

هذا وقد ذكر الامام البخاري في صحيحه باب باب لا صدقة الا عن ظهر غنى الا ان يكون معروفا ها بالصبر فيؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة كفعل ابي بكر رضي الله عنه حين - [00:31:14](#)

وكذلك اثر الانصار المهاجرين. اذا كان عندك يقين واولادك وما في عليك دين لو تصدقت بكل مالك اه ما في مشكلة. وبين الامام الطبري الطبري وبين الامام الطبري ان جمهور علماء الامة قالوا باختلاف حكم التصديق بكل المال باختلاف احوال مين؟

المتصدق. فقد قال رحمه الله - [00:31:34](#)

الله تعالى قال الجمهور من تصدق بماله كله في صحة بدنه وعقله حيث لا دين عليه وكان على الاضاعة ولا عيان له. اوله عيال يصبرون ايضا فهو جائز. فان فان فقد شيء - [00:32:04](#)

من هذه الشروط ايش؟ كره التصديق بكل المال. يعني بدك تراعي وانت تتصدق. الرات يعني هيك بتاخذك الحمير والدرس والامر بالتصدق ولا الفاعولي قال انا كل ما املك تصدقت به. بص يروح على الدار وياكل قتلة - [00:32:24](#)

ويقولوا يا خبيتك ولا هو ندمان؟ يعني تصور اه ابو الدرداء لما تصدقوا كل البستان كل ما يملك البستان والبيت والجاجات والكل المعيز ولكل اللي عنده تصدق به وراح على ام الدرداء نادى عليها قالوا لها يلا اطلعي خلص انا بعث البيت بنخلة في الجنة. فقالت ربح

البيع ابا الدرداء - [00:32:44](#)

تصور انك انت تملك سيارة تصدق وتصدقت بالسيارة كلها وروحت على مرتك. ومرتك ما عندها هالدين اللي عندك. شو تصير ايوه تصير تقول مجنون وتطلب لك على طول الدفاع المدني وتدق على فحيص. مستشفى المجانيين. اه - [00:33:14](#)

كل هذه الامور برضه ايش؟ تراعيها عند التصديق. ونقل الامام النووي مثل هذا عن الشافعية فقد قال رحمه الله تعالى مذهبا ان التصديق بجميع المال مستحب لمن لا دين عليه. ولا له - [00:33:34](#)

لا يصبرون ويكون هو ممن يصبر على الاضاعة والفقر فان لم يجمع هذه الشروط فهو مكروه. ايش اللي هو مكروه تصدع كلي المال. فخلاصة الكلام ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لم يكن يتعامل مع الراغبين في الانفاق - [00:33:54](#)

في سبيل الله تعالى على وتيرة واحدة بل كان ينوع في تعامله معهم مراعيًا لآحوالهم اظن ادلة جمعها ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يراعي احوال مين؟ المخاطبين. المطلب السابع عشر - 00:34:14

تفقد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم المدعوين. كان النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ يتفقد. يعني مثلاً آ والفاعوري. والله ما موجود. فبنسأل عنه. يا بقول لك مسافر عالسعودية عشان عنده اقامة هناك. اه يا مريض - 00:34:34

يا مسافر على ربه في الصلاة. فنسأل عنه واذا كان مريض ايش؟ نزوله هذي شغلة الزيارات اليوم للأسف الشديد مقطوعة بين طلاب العلم لابد يكون في بينا زيارة. يجي يقول لك والله تابعين جماعة التبليغ احسن ناس. ليش؟ بقول لك والله يزوروا بعض وبزوروا المريض وواحد مريض - 00:34:54

مستشفى ابو رح علي بيعمل بيعمل زيارة. فبهى الزيارات هسة خاصة بحزب الاحزاب او الجماعة والجماعات ولا هذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم. طيب احنا نقوم بها ونحن نعلم فضل الزيارة في الايش؟ في الله. حسب استطاعتك. في انسان عنده استطاعة يزوره - 00:35:24

عشرة في الاسبوع وفي واحد عنده استطاعة يزور خمسة وفي واحد عنده استطاعة يزور واحد. لما لا تحرم نفسك من اجر الزيارة في الايش؟ ها تفقد اخوانك في طالب علم بيحضر معك الدرس غاب. اسأل عنه ليش غاب؟ بلكي ضحك عليه الشيطان. كثير من المشايخ - 00:35:44

بيترك الدروس واحنا بنتركه ولا هو منتكس على ام رأسه؟ لكن لما بتلحقه او بالمناسبة الشب اللي دخل يوم الجمعة وهو سكران اه بتشوفوه بيحي يصلي مرات. ومبارح بعث لي هدية. مبسوط جدا باللي انا سويته معه. مبسوط جدا يعني - 00:36:04

الحمد لله يعني اخبرني آ ابني انه بقول له الحمد لله ما رجعت يعني. ادعوا له ان الله يثبتته ويثبتنا على الحق وباعت لي هدية يعني صغيرة لكنه اعتبرتها اشي كبير. وقلت لاهونا ابو اسلام يرتب له الزيارة. بدنا نروح عليه الزيارة ان شاء الله. يعني ناخذ له شغلة معنا هيك ونروح له - 00:36:24

زيارة اه في بزيارتنا ان شاء الله يكون هذا طرد للشياطين اللي هو معدي البيت به وفي نفس الوقت تأليفا لقلبه ولو كانت زيارة مع ان الانسان وقته ضيق ضيق جدا لكن لابد يعني واحد من جيراننا المسجد - 00:36:44

شهر مريض. امبارح احنا زرناه. والله ما اعرف انه مريض. لو لحقوني انا ما ادري انه مريض. فانتهى ها؟ ابو يوسف كم يوم ما شفناه اجا الفجر يعني واحد هيك نخص تخصص واحد فيكم انه هو يراقب هيك اخوانا - 00:37:04

عطول اذا غاب افقده. هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم. اسمع. يقول ومما يدل على اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم باحوال المدعوين انه كان يتفقدهم كي يتعرف على احوالهم اه يزودوا - 00:37:24

بالتوجيه المناسب لهم. او يعلق على غيابهم بما يفيدهم والسامعين. ومن الشواهد الدالة على ذلك ما هي واحد تفقده صلى الله عليه وسلم ثابت ابن قيس رضي الله عنه. روى الامام البخاري عن انس ابن مالك رضي - 00:37:44

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت ابن قيس رضي الله عنه. مش مبين قال رجل يا رسول الله افتقدوا يعني ايش؟ النبي صلى الله عليه وسلم سأل عنه. وين فلان؟ فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علما - 00:38:04

يعني انا اجيب لك ايش؟ خبر انا ارواح عليه على بيته اشوف ليش بطل يجي. فاتاه يعني الرجل فو وجده جالسا في بيته منكسا رأسه. فقال ما شأنك؟ يعني دخل عليه تصور دخل عليه البيض وعنده - 00:38:24

تظل الرجل ما شأنك؟ فقال شر بدل ما يقول الرجل طبعاً قال له كنت ارفع صوتي النبي صلى الله عليه وسلم ترويح كان يرفع يعني اللي بيحكي بيقول كان يرفض - 00:38:44

آ صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله. يعني قال له كنت ارفع الصوت. كان هو صوته جابه لي. ولما يحكي النبي صلى الله عليه وسلم صوته يعلو. غصبا عنه. والله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي -

00:39:04

لا يجوز ترفع صوتك عند حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ولا حتى عند قبره بعد موته. ولا ترفع صوتك على صوته يعني تقدم رأيك

على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فلما النبي صلى الله عليه وسلم يقول وانت تقول معناها انت ندمت ورفعت صوتك على النبي صلى الله عليه وسلم. فيقال كان يرفع صوته - [00:39:24](#)

آآ في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم قد حبط عمله. وهو من اهل ايش؟ النار مش من اهل الارض. شو اهل الارض. هي ما ايوة وهو من اهل ايوة النار - [00:39:44](#)

ها؟ في راية. هسا المحفوظة لكن سبحان الله ما للارض خسران للمقصود منها يعني. اما انت خليها عارواية اللي هي من اهل النار. لان هذا هو المشهور اتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا. فقال موسى ابن انس فرجع آآ المرة - [00:40:04](#) الاخرة ببشارة عظيمة. الرجل نفسه رجع لايش؟ رجع ثابت ابن قيس ببشارة عظيمة. فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم له اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكن من اهل الايه؟ من اهل الجنة - [00:40:34](#)

رح قل له مش انت اللي من اهل النار؟ مش انت اللي رفعت صوتك؟ فحبط عملك لا انت من اهل الجنة. فهذا الرجل ثابت ابن قيس اقسم بالله انه من ايه؟ من اهل الجنة. لان في نص وبشر. اما نقدر نقسم هذا القسم على الفاعور مثلا - [00:40:54](#) نسأل الله نحسبه كذلك. اه اما اللي جاء نصفي بشارته بالجنة نقسم بالله انه من اهل الجنة. ليه؟ لانه هذا آآ جاء بنص والوحي مش الامر بايد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:14](#)

لا ده جحي. ولذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم تكلم عن السبعين الف لدخول الجنة بلا حساب ولا عذاب. فقال عكاشة ادعو الله ان جعلني منهم قال انت منهم. واحد قال وانا يا رسول الله قال سبقتك بها عكاشة. فلو كان الامر بايد النبي صلى الله عليه وسلم لادخن لكل اللي رفعوا ايديهم. لكن الاخ - [00:41:34](#)

بوحى. فالنبي صلى الله عليه وسلم يخبر ان فلان من اهل الجنة ونسأل الله ان يرزقنا واياكم الجنة. فهو من اهل الجنة. ومما نجد في هذه قصة ان النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه افتقد ثابت ابن قيس. رضي الله عنه. فتعرف على حاله. ها افتقده - [00:41:54](#) وتعرف ايش الحالة اللي هو عايشها. شف كيف اخرجته من الظلمات الى النور وكيف من الهم والغم الى الفرح. يعني واحد بقول انا من اهل نار وقاعد مهموم مغموم وتجي له بشرى من النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة. شف تفقد احوال المريض يمكن واحد - [00:42:14](#)

واحد مريض تزوره ترقيه الله يشفيه بسببك صح ولا لا؟ يمكن تروح وتحكي معه وتمزح معه شوية هيك وتقول له ما في فيك اشي وكذا ولا يكون هذه رفع معنويات رفع معنويات المريض تمانين في المية من العلاج. رفع معنويات المريض تمانين في المية من الايش - [00:42:34](#)

من العلا في بعض الشباب مرات يجي يقول بيقلولوا لي اني انا مسحور غير مسني جن انا بفكر انا بخاف انا بسوي اخده ورا هون واقول له ولا فيك شي وجهك ما شاء الله وجهك مش عارف ايه بتترفع معنوياته يروح - [00:42:54](#) ويشتغل والامور صارت تمام. لكن تصور واحد بس الان يجي طبيب يقول له انت شكلك اصفر. الله اعلم انت ملموس او ان ملموس. بسم الله الرحمن الرحيم. ملموس كبدنا بتقولوا ملموس. شو معنى ملموس؟ انا بس الجن؟ كيف بدى انام - [00:43:14](#) او يدخل اه امبارح واحد بيحدثني بيقول لي بنت اه اختي اه راحوا يكشفوا عليها عند مستشفى المستشفى فقالوا عندها سرطان في رجليها في في العصب. ولازم يقطعوا لها رجليها. تصور البنت لما تسمع - [00:43:34](#)

وبنت لسه فادها وابوها ولا امها يعني حياة. قالوا طيب اذا انقطعت رجليها بطل يعني لأ بينتنل للساق وبعد فترة نقطع الساق وبعدين اللي مش عارف الفخد الاخير. يعني تقدر تضلك تقطع فيها وهي حية - [00:43:54](#)

فواحد ابن حلال قال لهم لا تفعلوا الصدقة الرقية الاعشاب المش عارف ايه وتوكلوا على الله وراح ومعنويات البنت ارتفعت. وراحت تفحص ما في شي. تصور بقى انه على طول قطعوا لها رجليها - [00:44:14](#)

هذا تصور انت مكان البنت هذه يقول لك بدنا نقطع لك رجلك شو بصير فيه؟ ايوه مما نجده في هذه القصة ان النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه افتقد ثابت ابن قيس رضي الله عنه فتعرف على حاله ثم قدم له التوجيه الذي اخرجته - [00:44:34](#)

به بفضل الله تعالى عما كان هو فيه من الهم والغم. قال الامام النووي تعليقا على هذا الحديث وفيه انه ينبغي للعالم وكبير القوم ان

يتفقد اصحابه ويسأل عمن غاب منهم. لازم نفقد بعض - [00:44:54](#)

مش انا قعدت اسبوع ما صليش بالناس وصوتي رايح والفاعوري ما بتصل تليفون ولا قال لي حمد لله على السلامة. بس انا مسامحك

يقول لي ان انا كنت مريض وانت ما ما زرتنيش. يعني واحدة قصاد واحدة. ايوا طلعت الشمس - [00:45:14](#)

طلعت ضل دكتين طيب خلينا على هذا الرجل الطيب اللي كان يحضراه درس النبي صلى الله عليه وسلم. كان ابنه الصغير يجي

معه. ويجي الولد من فوق من ورا ظهره ايه ويقعده قدام بين يديه. ومبسوط - [00:45:34](#)

ابنه يعني كايين ما عندوش والنبي صلى الله عليه وسلم يراه وهو يحب ولده. وغاب الرجل هذا عن الدرس فلما سأل اخبروه ان ابنه

هذا مات. مم خلينا نقف على القصة الحلوة هذي. ايوا للدرس القادم ان شاء الله تعالى ان كان في العمر البقية. وصلى اللهم على

محمد وعلى - [00:45:54](#)

على اله وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا - [00:46:14](#)